# النبراس

نشرة ثقافية متخصصة تصدر في المناسبات الإسلامية

٧ صفر الخير ١٤٢٨هـ - ٢٥شباط ٢٠٠٧ م - السنة الأولى - العدد ٤٢


## الإمام الحسن عليه السلام شهيداً للمبدأ

بعدما عاد سبط رسول الله صلى الله عليه وآله الأكبر الإمام الحسن عليه السلام إلى مدينة جده صلى الله عليه وآله استقبله أهلها بحفاوة وحرارة ورحبوا به كثيراً فهو سبط النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو علامة الإيمان وهو من أوجب الله مودته ومعرفته والتمسك به وفرض طاعته على العباد، ومن المدينة قام الإمام الحسن عليه السلام بعدما عرف أن معاوية خان العهد وتمرد على الحق والدين، قام عليه السلام بفضح بني آمية وعدائهم للإسلام وعمد إلى تربية أصحابه تربية سياسية واعية للأحداث والمجريات كما ورباهم تربية روحية فائقة ليكونوا أداة الحق ودعاة الحقيقة.

إلا أن معاوية شعر مرة أخرى أن الحسن ما زال يقف له بالمرصاد وإن حربه الباردة هذه تؤثر وتقلق فكر معاوية كثيراً، فهو يخشى العلم ويهرب من الحق لذلك تراه يستجمع حوله كل ضحل في عقله وبليد في فهمه فهو يبني مملكته على الذين هم أضل من الأنعام، وذلك سعى بكل حيلة لقتل الإمام الحسين عليه السلام فبعث رجاله واتصلوا بزوجة الإمام الحسن عليه السلام (جعدة بنت الأشعث) فوجدوها على استعداد تام

←

لكي تقوم لهم بهذا الدور الخطير كما كانت تحمل هذه المرأة من الكره والحقد للإمام الحسن عليه السلام هي ووالدها وأخوها الشيء الكثير.

إن صلح الحسن وثورة الحسين عليهما السلام على خط شروع واحد وهدف واحد نحو الإصلاح العام إلا أن الظروف اختلفت فتنوعت بذلك طرق العلاج.

فبعث معاوية إلى ملك الروم رسولاً يطلب منه سماً قتّالاً وأخبره أنه يريده لابن النبي صلى الله عليه وآله ففرح ملك الروم وشعر أنه سوف يتخلص من أهم رموز الإسلام الأصيل فبعث سماً رهيباً سريع المفعول لمعاوية وهكذا دس هذا السم بالعسل وسقي به الإمام الحسن عليه السلام.

وبدأ الحسن يلفظ أمعاءه وكبده الذي تقطع قطعاً قطعاً يلفظه من فمه الطاهر وطلب من أخيه الحسين عليه السلام أن يتسلم منه مواريث النبوة كما أوصاه أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أوصى وصاياه الأخرى إلى أهل بيته وفارقت روحه الطاهرة بدنه الشريف.

**وأنتم بين صريع في المحراب قد فلق السيف هامته، وشهيد فوق الجنازة قد شكّت بالسهام أكفانه، وقتيل بالعراء قد رفع فوق القناة رأسه، ومكبل في السجن قد رضَّت بالحديد أعضاؤه ومسموم قد قطعت بجرع السم أمعاؤه.**

**قصة العدد :.**

## من كرم الإمام الحسن عليه السلام

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أن رجلاً مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرجل: أرشدني فقال له عثمان: دونك الفتية الذين ترى وأومأ بيده إلى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام. فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسألهم فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث: دم مفجع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع، ففي أيها تسأل؟

فقال: في وجه من هذه الثلاث. فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً وأمر له الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين ديناراً وأمر له عبد الله بن جعفر بثمانية وأربعين ديناراً، ففرح الرجل كثيراً فانصرف منهم شاكراً، فمر بعثمان فقال له: ما صنعت؟

فقص عليه كل شيء، فقال عثمان ومن لك بمثل هؤلاء الفتية أولئك فطموا العلم فطما وحازوا الخير والحكمة.

وجاءه رجل يوماً فقال له: يابن أمير المؤمنين بالذي أنعم عليك بهذه النعمة التي ما تليها منه بشفيع منك إليه بل إنعاماً منه عليك إلا ما أنصفتني من خصمي فإنه غشوم ظلوم لا يوقر الشيخ الكبير ولا يرحم الطفل الصغير وكان متكئاً فاستوى جالساً وقال له: من خصمك حتى انتصف لك منه؟

فقال له: الفقر؟! فأطرق عليه السلام ثم رفع رأسه إلى خادمه وقال له: أحضر ما عندك من موجود، فأحضر خمسة آلاف درهم، فقال: ادفعها إليه ثم قال له: بحق هذه الأقسام التي أقسمت بها علي متى أتاك خصمك جائراً إلا ما أتيتني منه متظلما.

# الإمام الحسن عليه السلام والواقع الاجتماعي

لقد كانت الحروب الثلاث الكبرى التي خاضها المسلمون إبان حكم أمير المؤمنين عليه السلام فضلاً عن الحروب الخاطفة التي نشبت بينهم وبين القطع الشامية قد ولدت عند أصحاب الإمام علي عليه السلام حنيناً إلى السلم والموادعة فقد مرت عليهم حوالي الخمس سنين وهم لا يضعون سلاحهم فمن حرب إلى أخرى، هذا الأساس ظهر إلى الواقع بشكل ملموس أواخر حكم أمير المؤمنين عليه السلام ليتفاقم ويصل إلى ذروته إبان حكم الإمام الحسن عليه السلام وبخاصة وأن سياسته عليه السلام عين سياسة والده، الأثر الذي عزز من هذا الشعور وتفاقمه. في نفس الوقت نرى المعسكر الآخر يتزعمه معاوية ويتبع فيه سياسة تلبي طموحات الكثير من رؤساء القبائل في المال والولايات فحاولوا إذكاء هذا الشعور بل والتزلف إلى معاوية بشتى الطرق يقابل معاوية هذا التقرب من قبلهم بإغداق الأموال عليهم، ولقد ساعد سياسته هذه تفشي النزعة العشائرية أو الروح القبلية التي استفحلت إبان حكم عثمان فكان المسلم ينفعل بما تنفعل به قبيلته وينظر إلى الأمور من الزاوية الذي تنظر إليها قبيلته وبالتأكيد حينها سيكون الولاء المطلق في القبيلة لزعيمها التي اشتراه معاوية بالمال والذهب.

ويتجلى ذلك حينما بذل الإمام الحسن عليه السلام الجهود الحثيثة لتجهيز الجيش لمحاربة معاوية وأزلامه ومنذ الأيام الأولى كان الجيش متلاطماً في تيارات متعددة كل منها تحاول جذبه إليها وبالإجمال كانت أربع تيارات أولها شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وثانيها الخوارج وثالثها الطماعون في الغنائم وآخرها الشكاكون أو الجاهلون المقلد لزعيم قبيلته، ففشل الجيش وسلم بعض قادته إلى معاوية طمعاً في ذهبه وفضته والبعض الآخر راسل معاوية سراً عارضاً خدماته لتسليم الإمام عليه السلام حياً أو ميتاً، الأمر الذي أدى بالإمام الحسن عليه السلام بعد أن نجى من أكثر من محاولة اغتيال إلى أن يخطب بهم لإقامة آخر حججه عليهم أو ليثبتوا جدارتهم في حرب معاوية، فهتفوا به من كل جانب، (البقية البقية) قرر الإمام عليه السلام بعدها قبول الصلح مع معاوية ليحافظ على البقية الباقية من المخلصين حتى يتسنى له الأمر بعد ذلك لأن يهيء الناس إلى ثورة تهز مشاعرهم الإسلامية وتزلزل نفوسهم التائقة إلى الراحة والدعة، وحب الدنيا وشهواتها بشرط نكوث معاوية الذي لم يكن الإمام إلا موقناً في كون معاوية سيغدر ويضع العهد تحت قدميه.

**«كلمات من نورا لمجتبى عليه السلام»**

- **قال عليه السلام: القريب من قرَّبته المودة وإن بعد نسبه، والبعيد من باعدته المودة وإن قرب نسبه، لا شيء أقرب من يد إلى جسد، وإن اليد تفل فتقطع وتحسم.**
- **قال عليه السلام: اللؤم أن لا تشكر النعمة.**
- **قال عليه السلام: ما تشاور قوم إلا هدوا إلى رشدهم.**
- **قال عليه السلام: الخير الذي لا شر فيه: الشكر مع النعمة والصبر على النازلة.**

قرأت لك:

## كتاب بلاغة الإمام الحسن عليه السلام

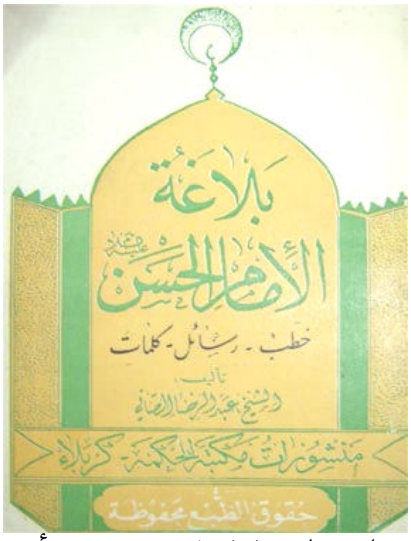


الإمام الحسن بن علي عليهما السلام يعتبر من أهم منابع الثقافة الإسلامية ومصادر الفكر الخلّاق الموروث من آل بيت النبوة فكلامه سلام الله عليه قمة في البلاغة والفصاحة وكيف لا يكون كذلك وقد نشأ في بيت زقَ العلم زقا منه صدرت البلاغة وآبت إليه الفصاحة كما يقول اميرها وقائدها عليه السلام (وانّا لأُمراء الكلام وفينا تنشبت عروقه وعلينا تهدلت غصونه).

فحريُ بمن ابتغاها ان يطلبها من عُقدارها ومصدرها فسيجدها سليمة نابعة من الأصل لا يظل بها ولا ينقاد إلى غيرها فجمعها عندهم وسائسها منهم استسلمت إليه كما انقادت إلى أبيه من قبل، فالحسن عليه السلام قد ورثها من ينبوعها واستخرج دقائقها من مكنونها ومخزونها وشرع نهجها لمن رام ورودها حتى استفاضت الخطباء والبلغاء من منهلها وارتوت من عذب سلسلها فكان الواجبُ أن يجمع كلامه ودرره سلام الله عليه بين دفتي كتاب ←

ليسهل الاستفادة من معين مائه ونمير زلاله وهذا ما أشتغل به سماحة الشيخ الشهيد عبد الرضا الصافي واسماه بلاغة الإمام الحسن عليه السلام اقتفى فيه اثر نهج البلاغة لأميرها عليه السلام فاحتوى خطبه ورسائله وكلماته لذا نجد المؤلف (رحمه الله) قسّم الكتاب على أبواب ثلاثة:

الأول: وخصصه لخطب الإمام عليه السلام فعنونه بالخطابات العامة، ابتدأها بخطبته في التوحيد وتممه بكلام الإمام عليه السلام الجاري مجرى الخطب.

الثاني: وخصصه لكتب الإمام عليه السلام ورسائله إلى أوليائه وأعدائه ويدخل في هذا الباب وصاياه لأهله وأصحابه.

الثالث: وافرده لقصار كلمات الإمام عليه السلام وادخل في هذا الباب أجوبة مسائله والكلام الدال على المواعظ والآداب.

ثم أنهى الكتاب بخاتمة جمع فيه الكثير من المتفرقات وادخل فيها قضاياه عليه السلام وكلامه المنظوم أيضاً.

نعش له الروح الأمين مشيعاً وغدت له زمر الملائك تخضع
تثلوا له حقد الصدور فما يرى منها لقوس بالكنانة منزع
ورموا جنازته فعاد وجسمه غرض لرامية السهام وموقع
شكوه حتى أصبحت من نعشه تستل غاشية النبال وتنزع

**روى الشيخ في التهذيب، إنه قال الحسن بن علي عليه السلام: يا رسول الله ما لمن زارنا؟ قال: من زارني حياً أو ميتاً، أو زار أباك حياً أو ميتاً، أو زار أخاك حياً أو ميتاً، أو زارك حياً أو ميتاً، كان حقاً عليَّ أن أستنقذه يوم القيامة.**

## من وصايا الحسن عليه السلام

**أوصى الحسن عليه السلام إلى أخيه الحسين عليه السلام أن قال:**

إذا أنا مت فهيئني ثم وجهني إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأجدد به عهداً، ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة رحمة الله عليها فأدفني هناك، فستعلم يا ابن أم أن القوم يظنون أنكم تريدون دفني عند جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فيجبلون في منعكم في ذلك ويمنعونك منه، وبالله أقسم عليك أن لا تهرق في أمري محجمة دم، ثم وصى إليه عليهما السلام بأهله وولده، وتركاته، وما كان وصى به إليه أمير المؤمنين عليه السلام، حين استخلفه، فلما قبض سلام الله عليه غسله الحسين عليه السلام وكفنه وحمله على سريره، وانطلق به إلى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز.

فصلى عليه، ولم يشك مروان ومن معه من بني أمية أنهم سيدفنونه عند رسول الله صلى الله عليه وآله فتجمعوا وحملوا السلاح، فلما توجه به الحسين عليه السلام إلى قبر جده رسول الله صلى الله عليه وآله ليجدد به عهداً، أقبلوا إليه في جمعهم ولحقتهم الحميراء على بغل، وهي تقول: مالي ولكم تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أحب؟ نحّوا ابنكم عن بيتي فإنه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله حجابه.

**منعته عن حرم النبي ضلالة وهو ابنه فلأي أمر يمنع**

**فكأنه روح النبي وقد رأت بالبعد بينهما العلائق تقطع**

فقال لها الحسين عليه السلام: قديماً هتكت أنت وأبوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وأدخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه، وإن الله تعالى يسألك عن ذلك، وجعل مروان يقول: يا رب هيجاء هي خير من دعة، أيدفن عثمان في أقصى المدينة، ويدفن الحسن مع النبي؟ لا يكون ذلك أبداً وأنا أحمل السيف.

وكادت الفتنة أن تقع بين بني هاشم وبني أمية، فبادر ابن عباس إلى مروان، فقال له: ارجع يا مروان من حيث جئت فإنا ما نريد دفن صاحبنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، ولكننا نريد أن نجدد به عهداً بزيارته، ثم نرده إلى جدته فاطمة رحمة الله عليها فندفنه عندها بوصيته بذلك، ولو كان أوصى بدفنه مع النبي صلى الله عليه وآله لعلمت أنك أقصر باعاً من ردّنا عن ذلك، لكنه كان أعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من أن يطرق عليه هدماً كما طرق ذلك غيره، ودخل بيته بغير إذنه.

**قال رسول الله صلى الله عليه وآله:**

**من سره أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده، فليتول علي بن أبي طالب وأوصيائه من بعده، فإنهم لا يدخلونكم باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى، فلا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، وإني سألت ربي أن لا يفرق بينهم وبين الكتاب حتى يردا علي الحوض.**

## مؤتمر لمؤسسة السلام تحت شعار ( الحسين عليه السلام رسالة إنسانية )

تزامناً مع ذكرى إستشهاد الإمام الحسين عليه السلام والذكرى الأولى لتفجير القبة المباركة للإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء، أقامت جمعية السلام العراقية لدعم حقوق الإنسان أحدى منظمات المجتمع المدني المؤتمر الفكري الحسيني الأول على قاعة فندق القريشي في كربلاء المقدسة.

بدأت أعمال المؤتمر بتلاوة عطرة من الذكر الحكيم تلاها الحاج مصطفى الصراف وكانت كلمة الافتتاح التي ألقاها الدكتور علاء الجبوري أستاذ في كلية القانون جامعة كربلاء وأستعرض فيها الأهداف من هذا المؤتمر، ثم أعقبها كلمة الجهة المنظمة التي ألقاها السيد حيدر آل ثابت متحدثاً عن ضرورة نقل الفكر الخلاق للإمام الحسين عليه السلام إلى الأوساط الاجتماعية كافة للاستفادة منه والنهوض بواقع الأمة وأضاف متطرقاً إلى شرعية تطبيق المعتقد الديني والشعائر الحسينية، من بعدها بدأت أعمال المؤتمر حيث قدم الدكتور الباحث عبود الحلي الأستاذ في جامعة كربلاء بحثاً بعنوان (الإمام الحسين عليه السلام بين تاريخ وحضارة) مستعرضا الناحية التاريخية لقضية الإمام الحسين عليه السلام ومدى إرتباط الإمام عليه السلام بحضارة الأمة الإسلامية والإنسانية ثم القى الدكتور حيدر اليعقوبي الأستاذ في جامعة كربلاء بحثاً بعنوان (الأبعاد النفسية لمحاربة الشعائر الحسينية) سلط من خلاله الضوء على الأبعاد النفسية التي تترتب على المجتمع من خلال محاربته في تطبيق الشعائر الحسينية ثم الابعاد النفسية التي تدفع الجهات إلى محاربة هذه الشعائر، وألقى من بعده فضيلة العلامة الشيخ فاضل الفراتي بحثاً عن قدسية المراقد المقدسة وأرتباطها بالمعتقد الديني وأكد الباحث إن ما جرى في سامراء من تفجير لمرقد العسكريين عليهما السلام هو إنتهاك سافر للمعتقد الديني والرموز الإسلامية العظيمة. بعد انتهاء أعمال المؤتمر رفعت جملة من التوصيات في البيان الختامي طلبت فيه معالجة الواقع العراقي الجريح والإستفادة من الفكر الحسيني الخلاق من أجل توحيد الصف العراقي وبناء البلد الذي ناله الخراب.

## جماهير كربلاء المقدسة تتظاهر أستنكاراً في ذكرى تفجيرات سامراء المقدسة

حوزة كربلاء المقدسة وبمشاركة مكاتب المراجع العظام وأهالي كربلاء يتظاهرون أحتجاجا في الذكرى السنوية الأولى للاعتداء الباغي والآثم في تفجير المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام.

وقد شهدت التظاهرة أقبالاً كبيرا في المشاركة ومن قبل جميع شرائح المجتمع الكربلائي.بعدها جابت شوارع كربلاء المقدسة متوجهة إلى المرقد المطهر لأبي عبد الله الحسين (عليه السلام) ، لتتجمهر عشرات الألاف من المحتجين والمستنكرين في موكب عزائي كبير في منطقة ما بين الحرمين الشريفين وسط اجواء اعلامية واسعة

هذا وكان للأخوات المؤمنات في حوزة كربلاء النسوية وجمعية المودة والازدهار وهيئة السيدة زينب الكبرى عليها السلام الدور الفعال في مسألة الاحتجاج والأستنكار حيث انطلقت التظاهرة النسوية من مقر هيئة محمد الأمين الثقافية متوجهةً إلى منطقة ما بين الحرمين الشريفين مطالبة بالإسراع في عملية إعمار الروضة المقدسة وجعل إدارتها للوقف الشيعي فهم اعرف بقدسيتها من غيرهم.

## مكتب المرجع الشيرازي في كربلاء المقدسة يقيم مجلس عزاء العسكريين عليهما السلام

في الذكرى الأولى لتفجيرات سامراء الأليمة ذكرى تفجير المرقد الطاهر للإمامين العسكريين عليهما السلام، أقام مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله) في كربلاء المقدسة.

مجلس عزاء بالمناسبة أفتتح بتلاوة عطرة من آي الذكر الحكيم، ثم اعتلى المنبر فضيلة الشيخ فاضل الفراتي منطلقاً من كلمات الزيارة الشريفة (موقن بعصمتكم) فاليقين هو أعلى من مرتبة الإيمان، فيجب أن يكون المكلف متيقن من عصمة الإمام، كما وأن العصمة بالمعنى الحقيقي هي إشراق المعصوم على عالم الملكوت الأعلى وبالعكس انفتاح عالم الملكوت على نفس المعصوم.

هذا وقد استطرق سماحته خلال البحث إلى مكانة الإمام عند الله سبحانه وباعتباره خليفة الله فالواجب تقديسه، ومن هنا بحث فضيلته ضرورة إعادة بناء المرقد الطاهر للأئمة في سامراء المشرفة.

لمزيد من التفصيل تابعوا موقعنا على الانترنت:

**www.alshirazi.net**

تصدر عن موقع مكتب المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي (دام ظله). كربلاء المقدسة

الموقع: www.alshirazi.net البريد الالكتروني: alshirazi@alshirazi.net الهاتف: ٣٢٣٧٢٨